ISSN 1112 -7988 / E-ISSN 8627-2710 مجلة دراسات اقتصادية
المجلد: 22 العدد: 02 السنة: 2022 ص ص: 84–102

مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية –دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الناشئة الجزائرية–

Contribution of Startup to Support Development endeavors

Case Study of a Group of Algerian Start-ups

عبد الحق زياني*، جامعة ابن خلدون (الجزائر)، abdelhak.ziani@univ-tiaret.dz

زهرة هوار، جامعة ابن خلدون (الجزائر)، houarzohra@gmail.com

تاريخ الارسال: 2022/02/15	تاريخ القبول: 2022/11/29	تاريخ النشر: 2022/12/31	المؤلف المرسل: عبد الحق زياني

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية في الجزائر باعتبار أن هذا القطاع من أهم القطاعات التي تشكل محورا أساسيا ومحركا فعالا في الاقتصاد الوطني والذي تسعى الدولة جاهدة من خلال عدة إجراءات وتدابير تساهم في دعم وترقية المؤسسات الناشئةكقطاع بديل عن قطاع المحروقات. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدارسة واستكمال الجانب النظري تم استخدام الإستبانة لجمع البيانات الأولية المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS واستخدام الاختبارات والمعالجة الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات نتيجة تدعم موضوع الدارسة، حيث تم توزيع الإستبانة على عدد من المدراء في المؤسسات الناشئة الجزائرية وبالغ عددهم 35 فردا. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها، أن هناك أهمية اقتصادية واجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر بالإضافة إلى أن هذه المؤسسات تواجه تحديات البقاء والجزائر تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد من أجل توفير مناخ ملائم لتطور هذه المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسات الناشئة، حاضنات الأعمال.

Abstract:

This Study aimed to identify the extent to which emerging enterprises contribute to supporting development endeavors in Algeria, considering that it is one of the most important sectors that constitute a main axis and an effective driver in the national economy, which the state aims to achieve through several procedures and measures. these measures contribute to the support and promotion of emerging enterprises as an alternative sector to the hydrocarbon one. In order to achieve the goals of this study, a questionnaire is used to collect initial data related to the study subject, and then empty it and analyze it using the SPSS program and use the appropriate statistical tests in order to reach useful indications that supports the investigation, where the questionnaire was distributed to all the managers involved in the emerging institutions of 35 people. The reached a number of results, the most importance for the emerging institutions in Algeria, in addition to that these institutions face the challenges of survival, and Algeria

* المؤلف المرسل: عبد الحق زياني

needs to exert more effort in order to provide an appropriate environment for the development of these institutions.
Keywords: Small and Medium Enterprises, Start-ups, Business Incubators.

1. مقدمة:

إن ما يحدث في عصرنا هذا من تغيرات متسارعة في كل المجالات، أثبت أن نظام المؤسسات كبيرة الحجم ذات الرأس المال الكبير لا يؤدي بالضرورة إلى تسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولهذا بدأت تقارير المؤسسات الدولية والإقليمية مؤخرا تدعو إلى ضرورة وأهمية تشجيع المشاريع الصغيرة حديثة النشأة، لاسيما في الدول النامية نظرا لمساهمتها الكبيرة في تنمية اقتصاديات الدول المختلفة.

فالمؤسسات الناشئة أصبحت اليوم نموذج عمل جديد يخلق قيمة اقتصادية معتبرة ويوفر مناصب عمل ويفتح أسواق جديدة لحاملي الأفكار الإبداعية والمبتكرة للأجيال الشابة على وجه الخصوص، ويعد حافز صاحب المشروع (الفكرة) للبدء بتجسيد أفكاره على أرض الواقع، وحافز المستثمر أو الممول للاستثمار في المؤسسات الناشئةهو معدل نمو مرتفع. وفي هذا السياق تفطنت العديد من دول العالم لأهمية المؤسسات الناشئة[Start-up] فأولتها أهمية كبيرة في برامجها التنموية ووضع برامج وخطط استراتيجية لتطوير هذا القطاع لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة ورفع معدلات النمو الاقتصادي عن طريق دعم وتشجيع أنشطتها الاستثمارية وتنويعها، وهذا راجع لكون المؤسسات الناشئة[Start up] تعتبر من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول من خلال مساهمتها في تحقيق التنمية من الناحية الاقتصادية، وتؤدي إلى التقليص من حدة البطالة من الناحية الاجتماعية، كما أنها تحقق نجاحات على عدد من الأصعدة.

والجزائر كغيرها من الدول أولت اهتمامها في السنوات الأخيرة بهذا النوع من المؤسسات الناشئة خاصة القائمة على التطور والابداع والابتكار بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر2020 في محاولة منها التركيز على هذه الأخيرة كأحد أهم البدائل التي يمكن الاعتماد عليها مستقبلا في تنويع اقتصادها وتحسين مناخ الأعمال، حيث تحاول إيجاد بنية تكنولوجية خاصة بتبادل المعلومات وتطوير المؤسسات الناشئة وتوسيع أنشطتها من خلال ابتكار منتجات جديدة تسمح بنموها واستمرارها، لكنها لم تستطع مواكبة هذا النوع من المؤسسات وبقيت تواجه تحديات نظرا لحداثتها وصعوبة تمويلها.

1.1. طرح الإشكالية:

إن التحولات الاقتصادية الدولية وتعاظم المنافسة التجارية التي تشهدها الأسواق المحلية والعالمية نتيجة التقدم التكنولوجي الهائل وتحرير الأسواق، جعل المؤسسات الناشئة[Start-up] أمام تحديات حاسمة، وخاصة في البلدان النامية حيث أصبحت المؤسسات الناشئة تواجه خطر الفشل، خاصة في السنوات الأولى لانطلاقها، وهذا نتيجة لنقص المهارات الإدارية لديها، وضعف مواردها المالية وكذا عدم حصولها على المعلومات والاستشارات وخدمات التدريب ،كل هاته الأمور أدت إلى ضرورة خلق آليات جديدة لدعم المؤسسات الناشئة في بدايتها ومرافقتها في كل المراحل التي تلي عملية الإنشاء من أجل بقاء ونجاح هذه المؤسسات.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبين مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية، وبناءا على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر؟

ولمعالجة هذه الإشكالية سوف نحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

2.1. التساؤلات الفرعية:

- ما الدور الذي تؤديه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الجزائري؟
- ماهي التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة في الجزائر؟

3.1. الفرضيات :

الفرضية الرئيسية:

تعتبر المؤسسات الناشئة [Start-up] نواة مركزية لخلق فرص الأعمال للشباب ومساعدتهم على تطوير أفكارهم المطروحة في ظل بيئة لا تخلو من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وحتى القرارات التشريعية، ما يستدعي توفر مزيج من الإمكانيات المادية والبشرية بما يضمن لها الاستمرار والقدرة على المنافسة من أجل البقاء.

الفرضيات الفرعية:

- **الفرضية 01**: تساهم المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر؛
- **الفرضية 02**: هناك عوائق وتحديات تحول دون استمرارية المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية.

4.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الدور الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة [Start-up] في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال مواجهتها لعدد من الظواهر الاقتصادية، ومن تقليص البطالة وخلق القيمة المضافة على المستوى الكلي في اقتصاديات الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وتسريع وتيرة النمو الاقتصادي.

5.1. أهداف البحث:

- التعرف على مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر؛
- توضيح مصادر التمويل الملائمة لكل مرحلة في دورة حياة المؤسسة الناشئة؛
- تحديد الآفاق والتحديات والعوائق التي تواجه هذه المؤسسات الناشئة في الجزائر ومحاولة إيجاد حلول لها للنهوض بهذا القطاع؛

6.1. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، فعلى صعيد المنهج الوصفي تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الأبحاث والدراسات والبحوث النظرية والميدانية لبلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، أما

على الصعيد التحليلي فقد تم استخدام الإستبانة التي تم إعدادها بالاعتماد على مقاييس طورت من قبل العديد من الباحثين، وذلك بهدف جمع البيانات الأولية واختبار الفرضيات الموضوعة.

7.1. حدود الدراسة:

1-**الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من شركات الناشئة الجزائرية.

2-**الحدود البشرية:** اختار الباحثان عينة من المديرين في عدد من شركات الناشة الجزائرية، كونهم تتوفر لديهم المعرفة الكافية بمفهوم وأعمال المؤسسات الناشئة بالإضافة إلى آليات تمويلها.

3-**الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي 2020 وشهر ماي 2020.

8.1. الدراسات السابقة:

1- دراسة (Jean-François Sattin، Sophie pommet, 2016)، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم لمحة عامة عن أدوات التمويل المتاحة للشركات الناشئة، ومناقشة فعاليتها من منظور النمو المستمر لهذه الشركات وكفاءتها النسبية في فرنسا. وقد اعتمد الباحث في دراسته على دراسة مقارنة بين نماذج التمويل في بعض الدول منها:(فرنسا، ألمانيا، كندا، أستراليا، الدانمارك، إيطاليا، كوريا،اسبانيا، الولايات المتحدة...)

وقد توصلت هذه الدراسة أن المؤسسات الناشئة يمكن أن تصل إلى مجموعة كبيرة من التمويل الخاص والعام من أجل تمويل مشاريعها الأولية والمراحل المبكرة، وأن نمو الشركات مقيد بما يسمى فجوة التمويل، وأنه يمكن سد هذه الفجوة جزئيا، بفضل الوسائل الجديدة للتمويل التي تظهر بسرعة.(Pommet & Jean, 2016, pp 1-12)

2- دراسة (بن سفيان الزهراء، العوطي نصر الدين، 2020)، هدفت الدراسة إلى إبراز أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة عموما وفي الجزائر على وجه الخصوص. حيث أن الدراسة التطبيقية عنيت بتحديد أبرز التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر لترقية وتعزيز المقاولاتية، وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة تتسم بجملة من الخصائص والمعايير تميزها عن باقي المؤسسات الكلاسيكية، إضافة إلى تعدد العراقيل والصعوبات التي تواجهها في سبيل ضمان استدامتها وتعزيزها للمقاولاتية. (بن سفيان والعوطي، 2020، ص ص 30-45)

3-دراسة (دیناوي أنفال عائشة، زرواط فاطمة الزهراء، 2020)، سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر والاستراتيجيات المتبعة من طرف الحكومة الجزائرية مؤخرا التي أصبحت تولي اهتماما كبيرا بدعم المؤسسات الناشئة،حيث اعتمدت الباحثتان على دراسة مقارنة بين المؤسسات الناشئة الجزائرية وبعض المؤسسات في دول العالم توصلا من خلال دراستهما إلى أن المؤسسات الناشئة في الجزائر واجهت الكثير من المشاكل والمعوقات وهي لا تزال بعيدة عن مراحل متقدمة بلغتها المؤسسات الناشئة في بعض الدول المتقدمة، إلا أن الحكومة الجزائرية رسمت مؤخرا نماذج وسنت قوانين تدعم المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية بعيدا عن مداخيل الريع البترولي. (دیناوي أنفال و فاطمة الزهراء،2020، ص ص 326-340)

4–دراسة (ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، 2020)، سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، خصوصا ما يتعلق بجانب التمويل والمرافقة. حيث تم الاعتماد في الدراسة التطبيقية على نماذج لبعض حاضنات الأعمال الرائدة في الجزائر.

وقد خلصت هذه الدراسة بأن حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات فاعلية في مرافقة ودعم هذا النوع من الشركات حتى تتمكن من النمو السريع وتحقيق الاستمرارية، حيث يكمن دور هذه الحاضنات في المرافقة الأولية لمواجهة انهيار المؤسسة الناشئة في المراحل الأولى من التأسيس. (ولد الصافي و العرابي،2020، ص ص 483-469)

5–دراسة (Aicha BEKADDOUR, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق مما إذا كان نظام المرافقة الحالي بمكوناته المختلفة في الجزائر يشجع على إنشاء المؤسسات الناشئة ويلبي الأهداف التي حددتها السلطات العمومية، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن نظم مرافقة المؤسسات الناشئة لا يزال في طور التكوين ويحتاج إلى نجاح. (BEKADDOUR,2020, pp 532-547)

6–دراسة (إلياس حناش، بوفنغور خديجة، 2021) ، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وماهي متطلبات تطويرها، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على الإحصائيات حول تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للفترة الممتدة من (2019-2002).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة في الجزائر لا زالت في طور الإنشاء حيث سجلت 97 % مؤسسة صغرى من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأن أغلب المشاريع الصغيرة تواجه مشكلة الحصول على التمويل بسبب عدم امتلاكها للضمانات اللازمة وتجد صعوبة في استخدام التكنولوجيا باعتبارها أساس نجاحها وتطورها، ورغم ذلك ساهمت هذه المؤسسات في توفير مناصب الشغل وفي الصادرات خارج المحروقات، فهي تحتاج بشكل أكبر لتهيئة الظروف المناسبة وإنشاء هيئات المرافقة من أجل النمو والتوسع. (حناشي و بوفنغور، 2021، ص ص 173-185)

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وبحثنا:

بعد تقديم مجموعة من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع بحثنا، نجد أن معظم هذه الدراسات تتشابه مع دراستنا من ناحية استعراض الجانب النظري للمؤسسات الناشئة والوقوف على أهم المشاكل والصعوبات التي تعرقل نشاطها بالإضافة إلى أن كلها تدرس المؤسسات الناشئة في الجزائر.

وتختلف عنها في أن هذه الدراسات بالرغم من أنها شملت عناصر الضعف في المؤسسات الناشئة وقدمت حلولا لها، إلا أنها أغفلت عوامل النجاح وكيف يمكن للمؤسسات الناشئة أن تقتنصها لتسيير نشاطها بفعالية. أما الدراسة الخامسة فتختلف عن دراستنا كون أنها درست مصادر التمويل في فرنسا بينما دراستنا فكانت حول مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر بالإضافة إلى اختلاف الأداة المستخدمة في الدراسة حيث اعتمدنا في دراستنا على برنامج SPSS بينما تم الاعتماد في الدراسة الخامسة على دراسة مقارنة.

1.8. خطة الدراسة: سعيا منا لتحقيق الهدف من هذا البحث سيتم تنظيم المتبقي منه إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: يتناول الجزء الأول بالدراسة والتحليل الإطار النظري والتصوري للمؤسسات الناشئة، أما الجزء الثاني فيتعلق بدور حاضنات الأعمال في تنمية المشروعات والمؤسسات الناشئة، بينما تم تخصيص الجزء الأخير للدراسة التطبيقية وتحليل النتائج واختبار الفرضيات الموضوعة واستعراض أهم النتائج والتوصيات.

2. التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة[Startup] مشاريع فتية ذات إمكانيات نمو عالية لذلك هي تختلف عن المؤسسات التقليدية بسبب طبيعتها الإبداعية حيث احتلت مكانة خاصة في اقتصاديات الدول نظرا للدور الذي تلعبه في قضايا التنمية والنمو الاقتصادي، وهذا ما جعل أغلب الدول النامية اليوم ترتكز على مهارات الأفراد الإبداعية في العمل المؤسساتي بدل الاعتماد فقط على الموارد الطبيعية والريعية الآيلة للزوال، وأصبح ينظر إلى هذه المؤسسات على أنها القوة الرائدة في الاقتصاديات النامية ديناميكيا.

ترى ماهي المؤسسات الناشئة [Start up]؟

1.2. ماهية المؤسسات الناشئة: تعتبر المشاريع الناشئة من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي والتخطيط التشغيلي، وأهم دعائم ضمان التنمية المستدامة، وقد أصبح الاهتمام بها في دول العالم باختلاف مستوى تطورها، يأخذ حيز أكثر أهمية مع مرور الوقت، حيث رسخت القناعة إلى ضرورة تشجيع المنشآت الصغيرة واستخدامها كأداة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المسطرة في أي بلد، بعد أن كان الاهتمام ينصب على الشركات الكبيرة والمركبات الضخمة والأقطاب الصناعية.

تعرف المؤسسات الناشئة [Start up] اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي، على أنها: "مشروع صغير بدأ للتو وكلمة [Start up] تتكون من جزئيين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up"وهو ما يشير لفكرة النمو لقوي"، (بوضياف و زوبير، 2020، ص ص 86-99)حيث بدأ استخدام مصطلح [Start up] بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر (Capital-risque) ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك، وفي أيامنا الحالية يوجد المصلح ويعرفها القاموس الفرنسي La Rousse على أنها:"المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة". (بن زغبة، 2020، ص ص 79-94)

وفي غياب تعريف موحد حول المؤسسات الناشئة [Start up]، فإن هذا المفهوم وفقا لمعجم La Rousseيشير إلى أنها: "تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال مهمتها خلق وتسويق تكنولوجيا جديدة"، في حين يعرفها الباحث Erice Reis بأنها:" تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد". (مصطفى وصولي، 2020، ص ص 131-148)

بينما يرى رائد الأعمال الشهير Steve Blanc، الذي عرف الشركة الناشئة على أنها: "شركة بنيت للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار وقابل للتطوير". (داليا و يونس، 2017، ص 15)

أما فيما يخص تعريف المؤسسات الناشئة في الجزائر فلقد ظهرت أول محاولة لتعريفها عند صدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة ناشئة " و " مشروع مبتكر " و "حاضنة أعمال " ففي المادة الحادية عشر من هذا المرسوم تم وضع مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر عليها المؤسسة حتى تمنح علامة مؤسسة ناشئة، فهذه الأخيرة هي عبارة عن كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية: (بوغنيني و كرومي ، 2020، ص ص 185-167)

- يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات؛
- أن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات ذات فكرة مبتكرة؛
- ألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- أن يكون رأسمالها مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسة أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة؛
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل؛

من خلال المعايير الموضوعية يبرز أن المشرع الجزائري لم يشترط الابتكار كمعيار أساسي لمنح علامة مؤسسة ناشئة، كما لم يذكر المشرع الجزائري معيار التكنولوجيا ضمن معايير تصنيف المؤسسات الناشئة وهذا على خلاف ما هو معتمد في أغلب دول العالم.

الشكل رقم(01): أبعاد تعريفات المؤسسات الناشئة

المصدر: وليد بولغب" **الشركات الناشئة وإمكانات نجاحها في الجزائر**" كتاب جماعي محكم بعنوان " **إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة**"، جامعة جيجل، الجزائر،2021، ص186-199

من خلال هذا الشكل يتبين أن تعريف المؤسسات الناشئة يرتكز على ثلاث أبعاد أساسية تتمثل في: البعد المرحلي، البعد النطاقي والبعد القطاعي.

جدول رقم(01): الفرق بين المؤسسة الناشئة Start up والمؤسسة العادية

المؤسسة الناشئة Start up	مؤسسة عادية
تمر بمرحلة انطلاق، نمو ثم نضج وبعدها تبدأ بالتراجع	تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة بين الانطلاق والنمو
لا تقدم منتجها لسوق جد كبير	تقدم منتجها لسوق جد كبير
يتوجه المستثمر لسوق تنخفض فيه درجة عدم التأكد وتحقيق أرباح عادية	بالرغم من الخطر المرتفع المرتبط بها فإن المستثمرين يقومون بالاستثمار في هذا النوع من المؤسسات بالموازنة بين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع
يحصل على التمويل من القروض البنكية أو المنح الحكومية	تعتمد على المستثمر الملاك، المستثمر المغامر، أو رأس المال المخاطر

المصدر: دباح محمد رضا، باشا نجاه،"**رأس مال المخاطر كتقنية حديثة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر: SOFINANCE**"، كتاب جماعي محكم بعنوان "**إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة**"-جامعة جيجل-، الجزائر،2021، ص310-326

من خلال هذا الجدول يمكننا حصر الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات العادية في النقاط التالية: مراحل النمو، الجمهور، المنتج، طريقة البيع، الفوائد إضافة إلى مصادر التمويل.

من بين أهم المشاريع الناشئة التي حققت نجاحات باهرة جعلتها تلقب بالأساطير لنذكر: (سبتي، 2009، ص 10)

- منشأةHewlett Packard : التي أنشئت من طرف William Hewlettو David Packard، بجامعة Stanford سنة 1939؛
- منشأة Intel: التي أنشأت من طرف Andrew Grove،Gordon Moore و Robert Nonce، سنة 1968؛
- منشأةMicrosoft : التي أنشئت من طرف Bill Gates وPaul Allen، سنة 1975؛
- منشأة Apple: التي أنشأت من طرف Steve jobsوSteve Wozniak، سنة 1976؛
- منشأة :Yahoo التي أنشأت من طرف David Filhoو Jerry yang، بجامعة Stanfordسنة1994؛
- منشأة eBay: التي أنشئت من طرف pierre Ondoyer، سنة1995؛
- منشأة Google: التي أنشأت من طرف Larry page وSergey Brinسنة 1998؛

من خلال التعاريف السابقة حول المؤسسات الناشئة يمكن القول إن المؤسسات الناشئة هي عبارة عن بناء عمل تجاري على اختراع أو فكرة مبتكر لم تكن موجودة من قبل لحل مشكل في سوق معين وتحقق انتشار فيروسي ونمو سريع من خلال نموذج قابل للتوسع والتكرار(الاستنساخ) وهي مرحلة ما في حياة الشركة.

2.2. خصائص المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة مشاريع فتية تتميز بطبيعتها الإبداعية. ويمكن تلخيص أهم خصائصها فيما يلي: (بلحاج، حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر...التحديات وسبل تفعيلها، 2020، ص ص 112-94)

- شركة حديثة العهد: تتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة أمامها خيارات: إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة. أو إغلاق أبوابها والخسارة؛
- مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي المتزايد: أي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل؛
- المؤسسات الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة، أي زيادة الإنتاج والمبيعات دون زيادة للتكاليف، وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا؛
- مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها: تتميز هذه المؤسسات بأنها مؤسسات تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية؛
- يعتمد مؤسسو المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال؛
- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة: أي أن المؤسسات الناشئة تتطلب تكاليف صغيرة جدا مقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع؛

الشكل رقم (02): خصائص المؤسسات الناشئة

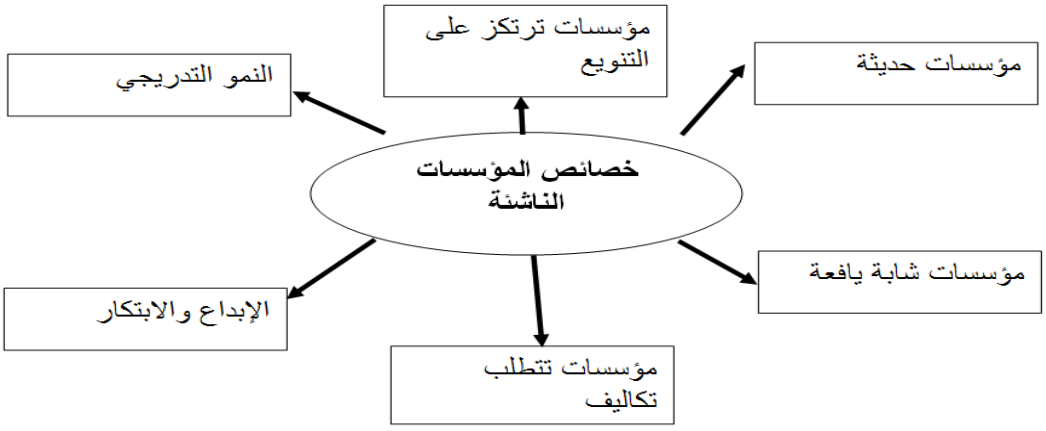

المصدر: مرباح طه ياسين وآخرون، "**المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر**"، المجلد07، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد03، الجزائر،2020، ص422-436

نلاحظ من خلال الشكل السابق الذي يبرز خصائص المؤسسات الناشئة أن هذه الأخيرة تتضمن على سمات عديدة تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى وتساهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ومنه يمكن القول إن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة، والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة.

3. الجانب التطبيقي: دراسة ميدانية على مستوى المؤسسات الناشئة الجزائرية

1.3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من شركات الناشئة الجزائرية البالغ عددها 117 مؤسسة، حيث تشكلت عينة الدراسة من 35 مستجوب مسؤول من مختلف الشركات المستهدفة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة ولكن واجهتنا العديد من الصعوبات تمثلت في:

- صعوبة الاتصال بالمدراء في المؤسسات الناشئة؛
- صعوبة إيجاد مؤسسات الناشئة؛

الجدول رقم (02): الإحصائية الخاصة باستمارات الاستبيان.

البيـــــان	الاستبيـــــان	
	العدد	النسبة
عدد الاستمارات الموزعة	80	%100
عدد الاستمارات المفقودة	25	%31.25
عدد الاستمارات الملغاة	05	%6.25
عدد الاستمارات الواردة بعد الأجل	15	% 18.75
عدد الاستمارات الصالحة	35	%43.75

المصدر: من إعداد الباحثين

ومن خلال قراءة الجدول (02) يتبين أنه تم وضع 80 استبيان لغرض جمع المعلومات وتوزيعها على المؤسسات المعنية بالدراسة والبالغ عددها 117 مؤسسة، وبعد التأكد من صدق وسلامة الاستبيان تم توزيعه على العينة المدروسة، وتم فقد 25 استبيان لعدم إمكانية استرجاعه وقدرت الاستمارات الملغاة بـ 05 استمارات في حين وردت 15 استمارة بعد الآجال المحددة وبذلك يكون عدد الاستبيانات الخاضعة للدراسة والتحليل هو35 استبيان كامل أي أن معدل الإجابة كان 43.75% والتي تعتبر نسبة معتبرة ومقبولة في العرف الإحصائي في الميدان العملي.

2.3. أداة الدراسة:

لقد تم إعداد الاستبيان حول موضوع: " مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر– دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الناشئة الجزائرية –، حيث يعتبر هذا الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة بالإضافة إلى المعلومات المتحصل عليها من خلال ملاحظة ومقابلة مسيري المؤسسات التي شملتها الدراسة، وتكوَّن الاستبيان من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: ويشمل الأسئلة التي تخص السمات الأساسية للفئة المبحوثة وهي: المؤهل العلمي، التخصص العلمي، الشهادات المهنية، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال التدقيق، بالإضافة إلى عدد من الأسئلة التفسيرية.

القسم الثاني: وهو عبارة عن محاور الدراسة حيث اشتملت الدراسة على 26 عبارة موزعة على إثنين (02) محورين رئيسين وهما:

المحور الأول: " هناك مساهمة إقتصادية وإجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر "، ويتكون هذا المحور من 12 عبارة تدور حول الأهمية الأساسية للمؤسسات الناشئة.

المحور الثاني: "إشكالية استمرارية المؤسسات الناشئة في ظل المعوقات"، يضم هذا المحور 14 عباراة تبرز أهم المشاكل التي تواجهها المؤسسات الناشئة.

وقد تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان، ويعتبر هذا المقياس أكثر شيوعا حيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة ، وهذا المقياس مكون غالبا من خمسة خيارات متدرجة يشير المبحوث إلى اختيار واحد منها على النحو التالي:

الجدول رقم (03): درجة مقياس ليكارات

الاستجابة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: (الصيرفي، 2006، صفحة 115).

وحتى نتمكن من قياس اتجاهات الإجابة فإننا نقوم بإعطاء نقاط أو درجات إلى هذه الاختبارات تتدرج من (1) إلى (5) بحيث تعطي الدرجة (5) إلى الإجابة موافق بشدة في حالة العبارات المواتية لاتجاه الموضوع الدراسة، وتعطى الدرجة (1) إلى إجابة لا أوافق على الإطلاق في حالة العبارات غير المواتية كذلك.

3.3. صدق وثبات أداة الدراسة:

نقصد بصدق الاستبيان التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه ويقصد بثبات الاستبيان أن يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

1.3.3. الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها وارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة، والجدول أدناه يبين أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه كالتالي:

الجدول رقم (04): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان:

ر. م	المحور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(sig)
01	هناك مساهمة إقتصادية وإجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر.	0.960	0.000*
02	إشكالية استمرارية المؤسسات الناشئة في ظل المعوقات والتحديات التي تواجهها في السوق.	.0.959	0.000*

الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 5%.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.

2.3.3. ثبات أداة الدراسة: وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان الموجه للدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وهو من أشهر مقاييس الثبات إذ يعتمد على حساب الارتباط الداخلي بين إجابات الأسئلة وفق **المعادلة التالية:**

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\sum_{i=1}^{k} \sigma_{y_i}^2}{\sigma_x^2}\right)$$

حيث:

$\sigma_{y_i}^2$: الانحراف المعياري لإجابات السؤال i.

σ_x^2: الانحراف المعياري لكل الإجابات (إجابات جميع الأسئلة).

قام الباحثان بإجراء اختبار ثبات المقياس(الفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان كما هو موضح بالجدول أدناه:

الجدول رقم (05): معامل ألفا كرونباخ.

المحاور	ع.الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
هناك مساهمة إقتصادية وإجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر.	12	0.913
إشكالية استمرارية المؤسسات الناشئة في ظل المعوقات والتحديات التي تواجهها في السوق.	14	0.909
الاستبيان ككل	26	.0.949

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

وأضح من النتائج الموضحة في الجدول (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبيان 0.949، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع، ويكون الاستبيان في صورته النهائية قابلا للتوزيع، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق وثبات الاستبيان الموجه للدراسة، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

4.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد جمع الاستبيانات الموزعة قمنا بتفريغها وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي المعروف باسم الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) Statistical Package For Social Science الذي يستعمل بكثرة في إجراء التحليلات الإحصائية بكافة أشكالها كالإحصاءات الوصفية والارتباط والانحدار مما يساعد في فهم وتحليل المعلومات اللازمة لأجل إتحاد القرارات الرشيدة.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي: ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيدنا في وصف عينة الدراسة.
- ألفا كرونباخ لمعرفة Cronbach's Alpha لقياس ثبات فقرات الاستبيان.
- الإشارة (Sign Test): لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل لدرجة الحياد أم لا.
- اختبار (Kolmogorov-Smirnov Z): لمعرفة ما إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا.
- اختبار One Sample T-TEST: من أجل التأكد من صحة الفرضيات الموضوعة.

1.4.3. اختبار كولمجروف – سمرنوف(kolmogorov – Sminorov Z) :

لغرض التحقق من موضوعية نتائج الدراسة فقد تم إجراء اختبار Kolmogorov-Smirnova وذلك للتحقق من خلو بيانات الدراسة من مشاكل إحصائية والتي قد تأثر سلبا على نتائج اختبار الفرضيات الموضوعة، ويشترط هذا الاختبار توفر التوزيع الطبيعي في البيانات وبعكس ذلك ينشأ ارتباط مزيف بين المتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، وبالتالي يفقد الارتباط قدرته على تفسير الظاهرة محل الدراسة أو المتنبئ بها كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): اختبار (kolmogorov – Sminorov Z).

ر. م	المحور	نتيجة الاختبار	القيمة الاحتمالية (sig)
01	هناك مساهمة إقتصادية وإجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر.	0,675	0,586
02	إشكالية استمرارية المؤسسات الناشئة في ظل المعوقات والتحديات التي تواجهها في السوق.	0,743	0,187
	الاستبيان ككل		

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

تم إجراء هذا الاختبار لمعرفة هل البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون التوزيع طبيعيا ويوضح الجدول الموالي نتائج الاختبار حيث أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 (sig>0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع توزيعا طبيعيا وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية.

5.3. نتائج اختبار الفرضيات: فيما يلي نعرض نتائج اختبار الفرضيات الموضوعة، من خلال استخدام اختبار One-Sample T-Test لمقارنة المتوسطات الحسابية لايجابات أفراد العينة وذلك من خلال المحاور الثلاث الموضوعة.

1.5.3. اختبار One-Sample T-Test لعبارات المحور الأول:

الفرضية 01: تساهم المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر.

وبما أن قاعدة القرار هي: أن نقبل الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من الجدولية، أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة 5% ويتم قبول الفرضية البديلة إذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر من T الجدولية، أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل من 5% وعليه، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (06): نتائج اختبار T للعينة الواحدة للمحور الأول:

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الأولى	3.88	0.787	2.021	0.000*

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تقوم الفرضية الأولى على مقارنة الوسط الحسابي للإجابات على المحور الأول الذي ينص على "هناك مساهمة إقتصادية وإجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر " مع الوسط الحسابي للأداة وهو (3) على مقياس سلم ليكارت الخماسي المستخدم.

وبإجراء اختبار (T) الأحادي العينة (One Sample T- Test) فقد تبين من خلال مخرجات الجدول (06) أن الوسط الحسابي لإجابات العبارات المكونة للمحور الأول الذي ينص على "هناك مساهمة إقتصادية وإجتماعية للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر" قد بلغ 3.88 وبانحراف معياري قدره 0.787، حيث أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 2.021 وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة1.674، وبالتالي يمكننا رفض الفرضية الصفرية القائلة "لا تساهم المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر، وقبول الفرضية االبديلة التي تنص على " تساهم المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر.

من هنا توصلنا إلى وجود مساهمة وأهمية بالغة للمؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر والتي تمثلت في المساهمة في احداث أثر إيجابي في المجتمع، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة والباحثين على البحث والتطوير وتنفيذ أفكارهم الإبداعية وبالتالي تخفيض معدلات البطالة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة السابقة الثانية ل "دينـاوي أنفال" و " زرواط فاطمة الزهراء" التي توصلت إلى أن الحكومة الجزائرية رسمت مؤخرا نماذج وسنت قوانين تدعم المؤسسات الناشئة للنهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية بعيدا عن مداخيل الريع البترولي، كما تطابقت أيضا مع الدراسة السابقة ل "إلياس حناش"و"بوفنغور خديجة" التي توصلت إلى مساهمة المؤسسات الناشئة في توفير مناصب الشغل وفي الصادرات خارج المحروقات، فهي تحتاج بشكل أكبر لتهيئة الظروف المناسبة وإنشاء هيئات المرافقة من أجل النمو السريع.

2.5.3. اختبار One-Sample T-Test للمحور الثاني:

الفرضية 02: هناك عوائق وتحديات تحول دون استمرارية المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية.

وبما أن قاعدة القرار هي: أن نقبل الفرضية العدمية إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من الجدولية، أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة 5% ويتم قبول الفرضية البديلة إذا كانت قيمة T المحسوبة أكبر

من T الجدولية، أو قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أقل من 5% وعليه، فإنه يتم رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (07): نتائج اختبار T للعينة الواحدة للمحور الثاني:

الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الثانية	3.85	0.768	2.028	0.000*

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

تقوم الفرضية الثانية على مقارنة الوسط الحسابي للإجابات على المحور الأول الذي ينص على "لا يمكن إستمرار المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل العوائق والتحديات التي تواجهها في السوق" مع الوسط الحسابي للأداة وهو (3) على مقياس سلم ليكارت الخماسي المستخدم.

وبإجراء اختبار (T) الأحادي العينة (One Sample T- Test) فقد تبين من خلال مخرجات الجدول (07) أن الوسط الحسابي لإجابات العبارات المكونة للمحور الثاني الذي ينص على" لا يمكن إستمرار المؤسسات الناشئة في الجزائر في ظل العوائق والتحديات التي تواجهها في السوق" قد بلغ 3.85 وبانحراف معياري قدره 0.768، حيث أن قيمة T المحسوبة قد بلغت 2.028 وهي أعلى من قيمتها الجدولية البالغة1.674، وبالتالي يمكننا رفض الفرضية الصفرية القائلة "لا توجد عوائق وتحديات تحول دون استمرارية المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية ، وقبول الفرضية االبديلة التي تنص على "هناك عوائق وتحديات تحول دون استمرارية المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية".

من هنا نجد أن الجزائر تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات تقف حائلا امام تطورها ويعود ذلك لجملة من الأسباب، ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار، نقص عنصر الثقة بين مؤسسات التمويل والمؤسسات الناشئة، فالثقة تعتبر من أهم العوامل التي تحكم تعامل مؤسسات التمويل مع عملائها، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما تم التوصل إلية في الدراسات السابقة لكل من "بن سفيان الزهراء" و "العوطي نصر الدين" التي توصلت إلى وجود عراقيل وصعوبات تواجهها المؤسسات الناشئة في سبيل ضمان استدامتها وتعزيز المقاولاتية. بالإضافة إلى توافقها مع ما تم التوصل إليه في دراسة Aicha Bekaddour التي توصلت إلى أن نظم المرافقة المؤسسات الناشئة لا يزال في طور التكوين ويحتاج إلى النجاح، والتطابق مع دراسة Jean-François sattim و Sophie pommet توصلت إلى أن نمو الشركات مقيد بما يسمى فجوة التمويل.

4. خاتمة:

مما سبق يتضح أن الشركات الناشئة تشكل إحدى الرهانات الأساسية التي من شأنها تحقيق النمو الاقتصادي في مختلف دول العالم، وتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة ومواجهة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والبطالة وما إلى ذلك، ويمكنها أن تساهم بفعالية في القطاع الاقتصادي المنشود في الجزائر، إلا أن هذه المؤسسات الناشئة [Start-up] في الجزائر لا زالت في بدايتها ودون مستوى التطلعات وبعيدة عن مفهومها مقارنة بالدول المتقدمة وذلك بحكم بعدها عن المجال التكنولوجي ضف إلى ذلك صعوبة التمويل التي تعترضها، وغياب وعي المستثمرين بسبب عدم وجود هيئات داعمة من مسرعات وحاضنات الأعمال بما فيه الكفاية ومحدوديتها جدا في الجزائر، لذا لابد على الدولة من توفير المناخ الملائم لهذه المؤسسات في مختلف القطاعات، فهذه المؤسسات تحتاج إلى الرعاية والتمويل والاحتضان، ووجود وزارة تهتم بالمؤسسات الناشئة [Start-up] يساهم بشكل كبير في تنمية وترقية هذا النوع من المؤسسات، وبالنظر لما تم ذكره في الفصل الأول فانه تم إطلاق الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة.

1.4. إختبار الفرضيات:

من هنا فإن الفرضية الرئيسية التي مفادها "تعتبر المؤسسات الناشئة نواة مركزية لخلق فرص الأعمال للشباب ومساعدتهم على تطوير أفكارهم المطروحة في ظل بيئة لا تخلو من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وحتى القرارات التشريعية، ما يستدعي توفر مزيج من الإمكانات المادية والبشرية بما يضمن لها الاستمرار والقدرة على المنافسة من أجل البقاء؛ فإن الفرضية الرئيسية صحيحة؛

وبالنسبة للفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها " تساهم المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية بالجزائر "؛

وبالنظر لما ورد في هذه الدراسة فإن الفرضية الأولى تعتبر صحيحة؛

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي مفادها "هناك عوائق وتحديات تحول دون استمرارية المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية"

وبالنظر لما ورد في هذه الدراسة فالفرضية الفرعية الثانية أيضا تعتبر صحيحة؛

2.4. نتائج الدراسة:

من هنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

-تعتبر المؤسسات الناشئة كيان حديث النشأة يعتمد في الغالب على التكنولوجيا، يهدف لطرح فكرة إبداعية وفتح سوق جديدة في ظل احتياجات مالية كبيرة وفي ظل حالة عدم التأكد؛

-تساهم حاضنات الأعمال في استدامة المؤسسات الناشئة من خلال تحقيق أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وهو ما يعتبر العنصر الأساسي للتنمية من خلال مساهمتها في دفع النمو وزيادة الناتج المحلي؛

-ترجع أسباب تأخر المؤسسات الناشئة في الجزائر إلى العديد من العوامل لعل أهمها: تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة للمؤسسات الناشئة، ضعف الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية المؤسسات الناشئة، نقص الإطارات والكفاءات اللازمة لإدارة وتسيير المؤسسات، والعراقيل الإدارية التي لا تزال تعاني منها الإدارات والهيئات في الجزائر؛

-وجود مبادرات محدودة في إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، وأغلب هذه المشاريع تنشط في مجال التسويق الالكتروني، فضلا على أنها محاكاة لتجارب سابقة لدول أخرى؛

-تتميز بيئة التمويل في الجزائر بجملة من العراقيل، وهذا ما توصلنا إليه في الجانب التطبيقي، ومن أبرز هذه العراقيل: ضعف التمويل من خلال السوق المحلي، ضعف القدرة على تحمل التكاليف وضعف الخدمات المالية؛

-اهتمام الحكومة الجزائرية بدور المؤسسات الناشئة في دعم التنمية الاقتصادية، ويظهر ذلك من خلال إحداث وزارة منتدبة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، كما أنشئت اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020.

-النظام البيئي الخاص بالمؤسسات الناشئة في الجزائر لا يوفر الدعم الكافي والمرافقة اللازمة لإنجاح هذا النوع من المؤسسات (عدد قليل من حاضنات الأعمال).

3.4. التوصيات:

من خلال دراستنا تبين لنا تأخر الجزائر في هذا النوع من المشاريع ولم تحقق النتائج المرجوة لذا من الضروري أخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

-تحسين البيئة القانونية لريادة الأعمال في الجزائر من خلال إصدار قوانين تبين مفهوم المؤسسات الناشئة وكيفيات مزاولة نشاط المؤسسات الناشئة وضرورة التفريق ينها وبين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

-بناء مراكز للبحث والتدريب لمساعدة المؤسسات الناشئة من خلال التمويل والتوجيه والمتابعة؛

-منح حوافز ضريبية لهذه المؤسسات وتسهيلات تنظيمية لتحسين عملها؛

-ضرورة تطوير الإطار التشريعي المنظم لتمويل المؤسسات الناشئة، بتحديد آليات التمويل ومراحلها بشكل أكثر تفصيل؛

-وضع آلية للتشاور والحوار الدائم بين الجماعات الإقليمية والمؤسسات الناشئة؛

-خلق مناخ عمل مشترك على مستوى الولايات، موجهة للمؤسسات الناشئة لتمكينها من التخصص في مجالات تدخل الجماعات الإقليمية؛

-ترسيخ فكرة المؤسسات الناشئة لدى الشباب الجامعي؛

-لابد من توفر نظام بيئي للمؤسسات الناشئة،

5. قائمة المراجع:

1.5. قائمة المراجع باللغة العربية

- داليا أحمد، ويونس محمد. (2017). واقع مسرعات الأعمال في زيادة فرص نجاح الشركات الريادية الناشئة في قطاع غزة –دراسة حالة مسرعات الأعمال (أطروحة ماجستير). كلية التجارة، غزة: الجامعة الاسلامية .
- إلياس حناشي، وبوفنغور خديجة. (2021). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الواقع ومتطلبات التطوير. تأليف إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة (الصفحات 173-185). جيجل: جامعة جيجل.
- بورنان مصطفى، وصولي علي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة). مجلة دفاتر اقتصادية، 12(01).
- بلحاج حبيبة. (2020). حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر...التحديات وسبل تفعيلها. تأليف حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة. الجزائر.
- بلحاج حبيبة. (2020). حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة بالجزائر...التحديات وسبل تفعيلها. تأليف حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة (الصفحات 112-94). الجزائر.
- بن زغبة حبيبة. (2020). شركات رأس مال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 94-79.
- بن سفيان الزهراء، والعوطي نصر الدين. (2020). المؤسسات الناشئة وتحدياتها في الجزائر . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، ص306-325.
- سبتي، م .(2009) .فعالية رأس مال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة دراسة حالة المالية الجزائرية الأوربية للمساهمة (finalep- أطروحة الماجستير .(كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسنطينة : جامعة منتوري.
- بوغنيني سميحة، وكرومي آسية . (2020). دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 185-167.
- دينماوي عائشة أنفال، وفاطمة الزهراء زرواط. (2020). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني-التحديات وآليات الدعم-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 340-226.
- ولد الصافي عثمان، والعرابي مصطفى. (2020). و التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها ومرافقتها . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07(03)، 483-469.
- بوضياف علاء الدين، وزوبير محمد. (2020). دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. مجلة شعاع الدراسات الاقتصادية(01)، 99-86.

2.5. قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- BEKADDOUR, A. (2020). Start-up et écosystème d'accompagnement enAlgérie . *annales de l'université De Bechar en sciences Economiques, 07*(03), 532-547.
- Pommet, S., & Jean, F. (2016). Le Développement des start-up françaises :un problème de financement. *openscience*, 1-12.